

(توظيف ارشادات المؤلف في عروض المسرح المدرسي)

Employing the author's instructions in school theater performances

م.م طه عبد الوهاب عبدالله

Taha Abdel Wahhab Abdullah

كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى

m.a.taha@uodiyala.edu.iq

07721987687

الكلمات المفتاحية : ارشادات المؤلف – المسرح المدرسي

ملخص البحث :

يعد مفهوم الإرشادات المسرحية من المفاهيم التي تمتلك دوراً كبيراً في بلورة رؤية المؤلف المسرحي، لأنها ترشد المتلقي القارئ والمخرج والممثل إلى تكوين تصور واضح عن المسرحية واجوائها وذلك إلى جانب الحوار الذي يشغل حيزاً كبيراً من النص ، وإنّ المسرح المدرسي واحدٌ من المسارح التي يكتب لها نصوص درامية تحمل خصائص قد لا تتوفر في نصوص المسرح التقليدي، إذ تخاطب فئات عمرية محددة ومتفاوتة الإدراك والحس العقلي. تكونت دراسة الباحث من أربعة فصول تناول في الفصل الاول الإطار المنهجي، حُددت في هذا الفصل حدود البحث: التي تجسدت مكانياً بـ(محافضة ديالى_مدارس مديرية تربية ديالى) وزمانياً(العام الدراسي 2015-2022). وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري: والذي احتوى على مبحثان ، تناول المبحث الأول: الإرشادات المسرحية ، فيما تناول المبحث الثاني: المسرح المدرسي، وتضمن الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته اذ اتبع الباحث (المنهج الوصفي التحليلي) الذي تتضمن مجتمع الدراسة المتكون من ستة عروض مسرحية وتم اعتماد أحد هذه العروض المسرحية من قبل الباحث كعينة قام بتحليلها على وفق منهجية الوصف الشامل لها مع تحليل محتواها المتوافق مع هدف البحث . اما الفصل الرابع فقد تكون من مجموعة النتائج والاستنتاجات والمقترحات التي جاءت استكمالاً لدراسة الباحث ومنها من إرشادات المؤلف المسرحي

عالج المخرج احداث حكاية المسرحية ، في مكان وزمان واحد فلم تكن اي افتراضات مكانية وزمانية اخرى.ومن استنتاجات البحث نص المؤلف الارشادي هو نص يكتب لكي يفصل شكل الفعل الدرامي للعرض المسرحي.

Research Summary:

The concept of theatrical instructions is one of the concepts that has a major role in crystallizing the vision of the playwright, because it guides the recipient, the reader, the director, and the actor, to form a clear perception of the play and its atmosphere, in addition to the dialogue that occupies a large portion of the text, and the school theater is one of the theaters for which scripts are written. A drama that carries characteristics that may not be available in traditional theater texts, as it addresses specific age groups with varying perceptions and mental senses. The researcher's study consisted of four chapters, in the first chapter of which he dealt with the methodological framework. In this chapter, the boundaries of the research were defined: which were embodied spatially in (Diyala Governorate - Diyala Education Directorate schools) and temporally (the academic year 2015-2022) The second chapter included the theoretical framework: which contained two sections. The first section dealt with: theatrical instructions, while the second section dealt with: school theatre. The third chapter included the research methodology and procedures, as the researcher followed (the descriptive analytical method), which included the study population consisting of six theatrical performances and The researcher adopted one of these theatrical performances as a sample, which he analyzed according to the methodology of its comprehensive description, while analyzing its content that is compatible with the research objective. . As for the fourth

chapter, it consisted of a group of results, conclusions, and proposals that came as a continuation of the researcher's study, including from the playwright's instructions. The director dealt with the events of the story of the play, in one place and time, and there were no other spatial or temporal assumptions. Among the conclusions of the research is the author's guiding text, which is a text written in order to detail the form The dramatic act of theatrical performance.

الفصل الاول:

❖ أولاً : مشكلة البحث :

نظراً لوجود نصوص فيها إرشادات مختصره بدرجة كبيرة، وإرشادات أخرى يعتدل المؤلفون في توظيفها من خلال العروض المسرحية المدرسية، وإرشادات مسرحية يظهر بها الإسهاب والإطالة بهدف التوضيح والتنبية والتأكيد ، إلا أنه لا يمكن رصدها إلا في النص الدرامي المقروء، أما خلال العرض المسرحي المدرسي فتذوب تلك الإرشادات داخل الرؤية البصرية المرئية، ونظراً لأهمية توظيف إرشادات المؤلف في عروض المسرح المدرسي، ارتكزت مشكلة دراسة البحث حول طرق وأساليب توظيف إرشادات المؤلف في عروض المسرح المدرسي ، وترجمة الإرشادات المسرحية الخاصة بالممثلين والمناظر والحركات الأساسية التي تنمي إحساس التلميذ بطبيعة الشخصيات ودلالاتها والطبيعة المكانية ، فالمسرح المدرسي أحد الأنشطة الجمالية التي تساعد على التنمية العامة للتلاميذ، مما يشبع احتياجاتهم الأساسية، بالإضافة إلى ما سبق فإن العناصر الفنية للمسرح المدرسي تتكامل مع بعضها البعض لكي يخرج العرض المسرحي في صورة فنية جذابة تحقق الاتصال المنشود بين العرض المسرحي والمتلقي(التلميذ). فالنص المسرحي له أكثر من تأويل، والمؤلف هو الذي يمتلك المعنى الافتراضي، والمخرج لديه معناه الافتراضي، ويقومان بإعادة صياغته وتأويله على وفق رؤيتهم. ونظراً لأهمية وظيفة إرشادات المؤلف في العروض المسرحية المدرسية ومالها من أبعاد تربوية هادفة وبما يتفق مع مدركات التلميذ العمرية، والتي تسهم في إغناء التلميذ بكل ما هو جميل لجميع العروض المسرحية. وبناءً على ما سبق يمكن استخلاص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: توظيف إرشادات المؤلف في عروض المسرح المدرسي؟

❖ ثانيا: أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية :-

1 - يرفد بالمعلومات كل المؤسسات الاكاديمية الفنية والعاملين والمهتمين في مجال المسرح المدرسي , والمؤلفين .

2 - يكتسب هذا البحث أهميته من كونه قد يشكل مرجعاً للباحثين والدارسين من طلبة كليات الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية ، في مجال المسرح المدرسي.

❖ ثالثا: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على توظيف ارشادات المؤلف في عروض المسرح المدرسي .

❖ رابعا: حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على مايلي :-

1. الحدود المكانية:(محافظة ديالى- مدارس مديرية التربية العامة في ديالى)

2. الحدود الزمانية : 2015- 2022 .

3. الحدود الموضوعية : عروض المسرح المدرسي.

❖ خامسا: تحديد المصطلحات :

أولاً: الإرشادات: هي عملية مساعدة يقدم فيها العون من المرشد الى المسترشد . المرشد هو المخطط للعملية الارشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا بغرض تقديم المساعدة . (الياس , 1997,ص22).

ثانيا : المسرح المدرسي: " هو مجموعة النشاطات المسرحية للمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة اعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من زملاء والاساتذة واولياء الأمور وهي تعتمد أساساً على إشباع الهوايات المختلفة للطلاب كالتمثيل والرسم والموسيقى وكل ذلك تحت اشراف مدرب التربية المسرحية " (هارف ، 2010 ، ص13) .

الفصل الثاني

المبحث الاول: الإرشادات المسرحية

أولاً: مفهوم الإرشادات المسرحية:

تمثل الإرشادات المسرحية في النص الدرامي الذي يكتبه المؤلف الإطار الرئيسي الذي يتضمن التوجيهات الأساسية العامة، وبعض المقترحات الإخراجية التي تسهم في رسم صورة العرض المسرحي، من قبل المخرج والفنيين في عمل تقنيات العرض المسرحي، لكي تتماشى مع الإخراج والتمثيل ، التي تفسر رسائل المؤلف في النص المسرحي.

فهي تسمية تُطلق على أجزاء النص المسرحي المكتوب التي تُعطي معلومات تُحدد السياق أو الظرف الذي يُبنى فيه الخطاب المسرحي، وهذه الإرشادات تغيب في العرض كنص لغوي وتحوّل إلى علامات مرئية أو سمعية" (الياس: 1997, ص22).

في السابق كانت تطلق مسميات عديدة ومتنوعة على الإرشادات المسرحية) منها ما كانت تحمل أسم (ملاحظات الكاتب، أو إرشادات الخشبة ، أو الإرشادات الإخراجية، أو النص الثانوي، أو التوجيهات المسرحية ، أو النص الفرعي، أو النص المرافق)، فطريقة كتابة (الإرشادات المسرحية) في البنية الدرامية غالباً تكتب (بين قوسين)

و تعد الإرشادات المسرحية من الدلالات التي تساعد علي فهم النص؛ فهي بداية نظم دالة تكمل بعضها البعض، وتساعد على فهم نوايا الكاتب تجاه معرفة الشخصية , عمرها, مكانتها الاجتماعية ، ملابسها وملامحها, أننا عندما نقرأ مسرحية ما، فإننا نتعرف إلى هذه الإرشادات من قبل المؤلف المسرحي.

فضلا عن إن النص الدرامي هو نص أدبي بالدرجة الاولى، فهو كغيره من النصوص الادبية الأخرى يقوم على مجموعة من العناصر التي تكون هيكلية وهي ما تعرف بأجزاء النص المسرحي ومن أهمها الحوار، الذي يعد الركيزة الأساسية، ونص الإرشادات المسرحية، التي كانت موضع تجاهل خاصة من قبل النقاد الذين يمتلكون القدرة على الإقناع الأدبي والذين كانوا يعدونها شيئاً لا ينتمي إلى بنية المسرحية الأدبية، لأنها من مهمة المخرج الذي عليه ضرورة ابتكار نصه الفرعي الخاص به"(الحلاسي:2018,ص74).

يرى (مارتن أسلن) أن النص الارشادي في البنية الدرامية يحمل فعلاً إيمائياً أساساً، وكذلك يرى بأنّ (الإرشادات المسرحية) بنية "مكملة للبنية الأدبية للمسرحية وأنها توحى بوظائف هامة جدا في بنيتها الدلالية لكنها تحتل مكانة ثانوية بالنسبة للحوار"(استون، دبت،ص107).

ثانياً: إرشادات المؤلف في كتابة المسرحية التعليمية:

هناك مجموعة من المفاهيم المتفق عليها بالنسبة لتوظيف المسرح المدرسي في العملية التعليمية عامة والتي لا بد ان يؤمن بها كل من يرغب في كتابة المسرحية التعليمية وهذه المفاهيم لاتعد دستوراً ثابتاً جامداً في هذا المجال فهي تخضع لعوامل التطور مثلها مثل كل المبادئ والمفاهيم التي تميز الاعمال الابداعية , لذلك نرى اليوم أن اهم القواعد الارشادية للمؤلف المرتبطة بالعروض المسرحية المدرسية تتضمن التالي:

1- تستمد العروض المسرحية المدرسية عناصرها من مصادر المناهج الدراسية والنظم التعليمية وتوظف لمساعدة المعلمين على تحقيق مزيد من التفسير والفهم للموضوع الدراسي التي تناولته المسرحية المدرسية.

2- المسرحية التعليمية لا بد وان تأتي كنتاج للمشاركة الفعالة بين الفنانين والتلاميذ والمعلمين والمؤلف ويتم ابداعها في ورش عمل جماعي تسبق ابداعها وتلحق بجلسات نقاش ومتابعة لتطويرها وتصحيح اي قصور يظهر بها بعد الكتابة.

3- يمكن استخدام كافة الاساليب والأجناس والمناهج الدرامية المعروفة في فنية كتابة المسرحية , لكتابة المسرحية التعليمية , وإن كان الاسلوب الواقعي هو الأكثر شيوعاً واستخدام .

4- يمكن في صياغة المسرحية التعليمية المدرسية الاستخدام المجازي لبعض الاحداث التاريخية , الكوميديا , الخيال العلمي , الميلودراما, الاستعراضات أو أي عنصر فني آخر يساعد على تحقيق الاحداث

5- اعتبار المسرحية التعليمية عنصراً من عناصر المسرح المدرسي فهي تجمع بين الوسيلة التعليمية وخصوصية الكتابة المسرحية .

6- حتى لو كان هناك اختلافاً في الهدف العام بين كل من المسرح الذي يسعى للمتعة والتسلية والتعليم الذي يسعى الى اكساب المعرفة الاكاديمية الا ان العمليتين في النهاية تتشابهان بشكل كبير في هدف اساسي عام تقديم الخبرة الحياتية وتسهيل الفهم لذلك لا بد

وان يكون هناك توازن في استخدام عناصر المسرح والعناصر التعليمية بمعنى ان الاكثار في التعليمية ومناقشة العناصر الدراسية قد يضعف بناء المسرحية التعليمية المدرسية ويفقدها القدرة على جذب الطلبة . هذه اهم القواعد الاساسية لكتابة المسرحية التعليمية المدرسية وكما تتبع في الفرق العالمية (كمال الدين ,2004,ص122) .

ثالثا: وظائف الارشادات المسرحية في النص الدرامي المدرسي:

1- تحديد الزمان والمكان : أي مؤشرات الفضاء الدرامي: فتجيب عن أسئلة رئيسية ومحورية مثل: من- وأين- ومتى وهذا يعني أن هذه الإرشادات تحدد سياق التواصل أو الإبلاغ، وتحدد البعد التداولي أو الشروط الملموسة لفعل الكلام(حمداوي ,1998,ص196).

2- تعريف الشخصية ووصفها: من خلال ذكر أسماء الشخصيات الخاصة بأدوار الممثلين ووظائفها داخل العمل الدرامي، وتحديد أبعادها الاجتماعية و الجسدية والنفسية، وذلك من خلال الارشادات خارج او داخل الحوار في النص الدرامي.

3- وصف المشهد : حسب تحديده داخل النص الدرامي أو خارج النص الدرامي(حلاسي:2018,ص53-54).

4- تحديد الاضاءة من خلال ذكر وظائفها ودلالاتها في النص المسرحي.

وهذا يعني ان دور الارشادات المسرحية لا يقف عند حد التعليق الحوار وشرحه أو عند تقديم المساعدة للمخرج والممثلين والتقنيين لانجاز العرض وانما يتجاوز كل هذا ليثبت ان المسرح من اكثر الفنون تعقيدا وثراء لانه نقطة التقاء كل وسائل التعبير ولان اساسه يقوم على الجمع بين جميع انواع الفنون والهدف هنا من جمع الفنون هو خلق عمل درامي متكامل , يستطيع من خلال الشخصيات المسرحية ونبرات اصواتهم والديكور والاضاءة ان يقود الجمهور الى حالة من الرضا ولا يكفي المؤلف المسرحي ان يجمع بين مختلف عناصر هذه الارشادات , وانما عليه ان يخلق بينهما مجموعة من العلاقات (لوليدي:1998,ص196)

المبحث الثاني :المسرح المدرسي

أولا – مفهوم المسرح المدرسي :

" نعني بالمرح المدرسي الفرقة المسرحية التي تضم طلبة موهوبين من مختلف المدارس التابعة للقضاء أو المحافظة الذين يعملون خارج نطاق المدرسة ودوامها الرسمي والتي تشرف عليها مديرية النشاط المدرسي في التربية وتكون الفرقة مختلطة ويقودها مشرف فني مختص ينظم فعاليتها ويخرج اعمالها وتضطلع دوماً بالانتاجات الكبيرة الضخمة التي تحتاج الى كادر بشري ومكان عرض ثابت كالمرشح التابع لمديرية التربية ويرصد لانتاجها مبالغ ترصد على وقت عروضها وما تحتاجه من ديكور وملابس وأعلان ودعاية "(عبد الرزاق وعوني ، 1980، ص66) . فضلا عن ان المسرح المدرسي عد بانه "مجموعة العروض المسرحية التي تقدم داخل المدرسة لمجموعة طلبة المدرسة الواحدة أو مدارس عديده تقدم هذه العروض في مناسبات معينة أو من دون مناسبة ويتبنى إخراجها مدرب فني أو مشرف فني تابع للنشاط المدرسي ، أو يقوم بإخراجها مدرس أو معلم " (البياتي ، 2005، ص).

وعد المسرح المدرسي من أقرب الفنون المحببة إلى نفوس الطلبة لتعاطفهم المباشر مع كل مايجري فوق خشبة المسرح ، وليس غريباً أن يكون حب الطالب للمسرح شديداً فالمسرح يعد وسيط باهر من وسائط الثقافة ، ففيه الحوار والحركة والألوان والموسيقى وفيه الجمال ، فبهذا يعد المسرح أكثر الوسائط الثقافية تأثيراً على المتلقي فيمكن وصف المسرح بأنه الوسيط المناسب المتوافق مع مزاج الطالب وطبيعته (يوسف ، 2007، ص26) .

ثانياً: مميزات النص المسرحي المناسب لعروض المسرح المدرسي :

1. الاختيار المناسب للحكاية التي تهيء للفعل الدرامي .
2. ان يراعي المؤلف المسرحي المرحلة العمرية سواء للطلاب المشاهد أو في العمل الفني نفسه .
3. العمل على زيادة خيال ومدرجات الطالب من خلال ارشادات المؤلف في النص المسرحي المعد للعرض (أحمد ، 2009، ص170).
4. أن يراعي المؤلف المسرحي دور الحكواتي (الراوي) الذي يكون غالباً رجلاً طاعناً في السن أو مهرجاً .
5. أن يحتوي النص المعد من قبل المؤلف المسرحي على عنصري الخير والشر والصراع بينهما وإنتصار الحق على الشر في النهاية .

6. أن يراعي المؤلف في النص المسرحي الحوار البسيط والفكرة الهادفة غير المعقدة (النواصرة ، 2010، ص120) .

7. وضوح الحدث الرئيس والتركيز على إظهار وتحديد أبعاده ثم تأتي الأحداث الفرعية مدعمة له .

8. البعد عن الوعظ المباشر إذ ينبغي أن تصاغ الأفكار والمشكلات صياغة فنية تمتع نفوس الطلبة إذ تتسلل منها القيم والأفكار الى وجدانهم دون أن يشعروا أنهم أمام درس وعظ وإلا فقدت المسرحية قيمتها الفنية وأثرها التربوي (حنورة ، 1989، ص163) .

ثانياً: عناصر بناء العروض المسرحية المدرسية :

1- الفكرة (البذرة):

إن لكل مسرحية فكرة أو أساساً تستند عليه ويحاول المؤلف المسرحي ان يبرهن عليها بإرشاداته من خلال الأحداث والأشخاص الذين يختارهم ليمثلوا هذه الفكرة التي تسيطر على نسيج العمل الفني كله . (الدسوقي ، 397، ص1962) وتكمن أهمية الفكرة الأساس بأنها تنصدر أهداف المسرحية والتعرف على رسالتها أو موضوعها الذي يرمي المؤلف تحقيقه من خلال إرشاداته لعمله الفني ، فلا بد للمسرحية من موضوع يختاره الكاتب الذي قد يكون نابعا من واقع الحياة المعاصرة ، أو فكرة أسطورية أو من وحي الخيال أو ثمرة تجربة شخصية ، فالفكرة هي القاعدة الأساس التي تبني عليها العناصر الأخرى للمسرحية.(عفانة واحمد ، 2008، ص97) وإن قيمة الفكرة الأساس تتوقف على عدة أمور هي : أصالة العقل الذي أبدعها ، قوة الملاحظة عند مبدع الفكرة (الدسوقي ، 40، ص1962) . ومن أجل أن يؤدي المسرح دوره في تصوير الواقع كان على المؤلف المسرحي أن يمتلك رؤية خاصة تعكسها أعماله إذ ان عليه اكتشاف الفكرة الأساس ومعرفة الهدف من المسرحية ومن ثم يقدم المسرحية بفكرتها الأساس مع شيء من التجديد والابداع .

وأياً كانت الفكرة الأساسية في المسرحية ، فإن وضوحها وضوحاً كاملاً في ذهن الكاتب أمر ضروري ، حتى لا تضيع العلاقة بين أحداثها وحتى لا تخرج غامضة ، وبين الحدث الأساسي الذي يمثل عمودها الفقري ، الذي تتجمع حوله التفاصيل والمواقف " . (الحسيني ، 2006، ص293)

2- الحبكة : هي الأحداث المترابطة المتتابعة زمنياً ومتسلسلة منطقياً ، تتمحور حول

الصراع الذي تواجهه الشخصية الرئيسية . (الطائي ، 2012 ، ص 103

(

كما تعد الحبكة من العناصر المهمة في المسرحية كونها تقدم لنا موضوع المسرحية وحكايتها وفعلها الفاعل الذي يفسح المجال للشخصيات أن تلعب أدوارها المختلفة ، لذا فإن المؤلف المسرحي يهتم كثيراً بالحدث في مسرحيته ويحاول أن يبني حبكة بشكل جميل ومؤثر . (هارف ، 2011، ص 6)

3- العقدة : هي الذروة لتعاقب الأحداث وتحرك الشخصيات ، وفيها تصل المسرحية الى نقطة حاسمة معقدة ، وفي هذا الموضع الذي تصل فيها الأزمة الى قمته يزداد الاهتمام لدى المتلقي ، ويزداد التأثير الانفعالي وللعقدة في المسرحيات المدرسية مميزات ، منها : واضحة يمكن للطلاب متابعتها ، مثيرة لعواطف الطلبة وتشد انتباههم ، أن تكون بعيدة عن التعقيد والغموض . (عفانة وأحمد ، 2008 ، ص 108)

4- الشخصيات : هي العماد الرئيسي للنص والاحداث وجميع العناصر الاخرى ، وإذا أصابها الوهن فسينعكس ذلك على النص برمته . (شواهين وآخرون ، 2009 ، ص 31)

لا يمكن أن تكون هناك مسرحية بدون وجود الشخصيات ، فهي التي تنطق بالحوار وتخلق الأحداث بوساطتها وتنقل الفكرة والهدف ، فعندما يرسم المؤلف شخصياته في حدود معينة ، فإنه يحدد لكل شخصية مهمة معينة في الحوار والفعل ، فمن خلال الفعل والقول سواء كان فعل نفسي أو عضلي أو كليهما في عملية الصراع يتبين الفكرة أو الهدف الذي رمى إليها المؤلف المسرحي . (فريد وسامي ، 1980 ، ص 148-149)

5- الحوار: هو الجدل المتبادل بين شخصين أو أكثر ضمن زمان الخطاب ومكانه والكلمات التي تنطق بها الشخصيات ، ومفتاح النص المسرحي ، والأداة الوحيدة للتعريف بالشخصيات وبيان الصراع الذي يدور بينها . ومن وظائف الحوار أنه يعمل على تطوير الحبكة ، والكشف عن افكار الشخصيات وعواطفها وطبائعها (الطائي ، 2012 ، ص 107)

6- الجو النفسي العام : يعد الجو النفسي أحد العناصر الأساسية لبناء النص المسرحي ، وينشأ من مجرد الشروع بالعمل المسرحي إذ انه يمنح الطالب المتلقي مشاعر وأحاسيس جديدة تؤثر في حالته تاركاً انطباعات متجانسة مع بعضها ومن ثم تمنح الطالب المتلقي فرصة لربح ما يشعر به من تداعيات نفسية وما يعرض أمامه من عمل مسرحي . (فريد وسامي : 1980 ، ص 180)

مؤشرات الاطار النظري

- 1- إن الارشادات المسرحية هي مجموعة من والتوجيهات التي يقدمها المؤلف المسرحي في النص الدرامي الموجه الى الطلبة، وينبغي منها ان تكون معيناً للمتلقي القاريء في فهم النص.
- 2- تنطوي الارشادات المسرحية في المسرح المدرسي على امكانية تحديد زمان ومكان العرض المسرحي الموجه للطلبة.
- 3- تسهم الارشادات المسرحية في تحديد أبعاد الشخصية (الاجتماعية والجسمانية والنفسية) داخل العرض المسرحي المتزامن مع الحوار.
- 4- تعد الاضاءة والازياء والمكياج والمناظر وحركة الممثل في إرشادات المؤلف صورة مرئية ناطقة تدعم التواصل والتفاعل بين المتلقي. والعرض المسرحي

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :-

اولاً: مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث من(6) عروض مسرحية التي شكلت جدلية بين ارشادات المؤلف وتقنية العروض المسرحية، في مديرية تربية محافظة ديالى بين عامي (2015م- 2022م) وقد مسرحت تلك العروض الارشادات المسرحية على شكل عروض مسرحية على خشبة المسرح من قبل الطلبة. اختار الباحث واحدة من هذه العروض المسرحية المدرسية كعينة لبحثه .

جدول مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	السنة
1	حكاية الديك الصباح	حسين علي هارف	عباس حكمان	2023
2	نشط والعناصر الاربعة	مقداد مسلم	طه حسين	2023
3	ايام الاسبوع الثمانية	صلاح حسن	امير سامي	2022
4	الذئب المزيف	جمال الرزي	علي متعب	2017
5	الطائر والثعلب	ناطق خلوصي	سعد حاتم	2017
6	أنا الاسد	مثال غازي	امير اديب	2017

ثانياً: عينة البحث:-

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث على الطريقة القصدية ، وذلك لأنها شكلت أثراً واضحاً في عملية توظيف الارشادات المسرحية, بأسلوب درامي يحاكي قصص من عالم الخيال، وكذلك كونها تحمل تأثيراً في الخطاب المسرحي للطلبة في المسرح المدرسي. ولتوفر التسجيلات على الأقراص الليزرية (CD) لتلك العينة .

عينة البحث:

اسم المسرحية : حكاية الديك صياح

تأليف : حسين علي هارف

إخراج: عباس حكان

ثالثاً: منهج البحث:-

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يتفق مع اجراءات البحث.

رابعاً: أداة البحث:

اعتمد الباحث على الأدوات التالية في تحليل عيناته:-

1. المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري.
2. المشاهدة العينية لبعض العروض المسرحية المدرسية.
3. الأقراص الليزرية أل (CD).

خامساً: تحليل العينة

مسرحية : حكاية الديك(صّياح)

تأليف : حسين علي هارف

إخراج : عباس حكان

فكرة المسرحية:

تدور احداث المسرحية حول ديك اسمة (صَيّاح) ذكي ونشط ، يحب الصياح بصوت عال كل صباح، ولكن صياحه العالي والمستمر سبب ازعاج للملك الذي يفسد عليه نومه ، فعمل الملك على ايجاد حل لإسكات صياح الديك في المملكة، فسمع (صَيّاح) بهذا القرار فتتكر بزي صيدلاني وذهب للملك، وقدم الحل له بأن يعطي دواء لجميع الديكة ليتم اسكاتهم، وبعدما قدم الديك (صَيّاح) كل ما لديه من افكار استطاع ان يجذب الملك له وينفذ كل ما يقوله الديك (صَيّاح) ، وبعد عدة شهور عم الكسل والفقر والخراب في المملكة بسبب ترك جميع الناس اعمالهم وعم الكسل والخمول بسبب عدم صياح الديكة كل صباح، بعد ذلك طلب الملك الصيدلاني (الديك صياح) ليقدم له حلا لما حل بالمملكة من خراب، فأشار له الصيدلاني (الديك صياح) بان يقوم بأبعاد افراد حاشيته غير الكفوئين، وان يطلق سراح جميع الديكة لتعود الحياة مرة اخرى للمملكة، وبالفعل نفذ الملك نصائح الصيدلاني، وبذلك استطاع (صَيّاح) ان يهزم الملك ويعود صوته يصدح من جديد كل يوم ليعبر عن ارادة الناس ضد السلطة الحاكمة.

شخص المسرحية:-

- 1- الديك: الذكي، جميل الهيئة يقود المسرحية فهو محرك الاحداث و الراوي
- 2- الملك: يحب النوم،كسول ، متقلب المزاج ، مستبد.
- 3- الوزير والحاجب: اتباع الملك، انتهازيان وذوي مواقف متذبذبة
- 4- الملكة: زوجة الملك ومحبة له .

تحليل المسرحية:

التحليل وفق ارشادات المؤلف في نص العرض المسرحي :

إن هذا النص واحد من نصوص المسرح المدرسي، وكتبت ليقدم الى مسرح الدمى، اي ما يتم توظيفه من قبل ارشادات المؤلف المسرحية يتم تطبيقها على دمي متحركة، بدأ المؤلف المسرحي بوضع المفاتيح الاولى الى المتفرج من خلال كشف ابعاد الشخصيات التي تقود احداث المسرحية المدرسية، فبدأ بالشخصية المركزية التي تدير كل عناصر النص المسرحي لكونها هي مركز انطلاق فكرة الموضوع المراد ارساله الى المتلقي في هذه المسرحية، فقد وصف كل شخصية بما تتميز من صفات خاصة بها، نجد المؤلف

المسرحي يبدأ بشرح الشخصيات ويكشفها بصورة ارشادية تعرف القارئ والمخرج والممثل بالشخصيات، يبدأ بوصف شخصية الديك (صياح) بالذكاء وبجمال الهيئة وراوي قصة المسرحية المدرسية ومركز الاحداث ، وكذلك وصف الشخصية المضادة له شخصية الملك الذي وضع المؤلف المسرحي صفاته العامة بصيغة ارشادات مبسطة يتيح الى المشاهد والقارئ تصورهما، وصف المؤلف الشخصية بأنها متقلبة المزاج مستبده وكسوله فكل هذه الصفات التي تم طرحها ارشاديا كانت هي بالحقيقة مجمل ما تم اظهاره لتلك الصفات داخل منظومة مسرحية تحمل عنصر الصراع بين قوة العقل والذكاء المتمثلة بشخصية الديك (صياح) ومع قوة الاستبداد والكسل المتمثلة بشخصية الملك، فعند توصيف المؤلف بشكل ارشادي يقتصر على القارئ المتلقي التأمل في ابعاد هذه الشخصية وقدرة فك الفجوات في سلوك تلك الشخصيات، فيستمر المؤلف في تفصيل باقي عناصر المسرحية من الشخصيات فيمزج بين شخصيتين هما (الوزير والحاجب) اللذان تمتزج وتتقارب بعض الصفات فيما بينهم فيصف تلك الشخصيتين ارشاديا بانهما انتهازيين في الطرح والرأي اي شخصية متذبذبة، داخل هذا النص المسرحي، وكذلك كتب المؤلف ارشادات تخص شخصية الملكة التي تكون شخصية تابعة الى زوجها وخاضعه الى ما يتم طرحه من قبل الملك.

عند بداية الشروع بالمشهد الاول يضع المؤلف المسرحي ارشادات تخص بداية العرض فيقول:

" يدخل الديك (صياح) بنشاط.... ويبدأ بالصياح

هنا يتم وضع ما يسمى بإرشاد المؤلف الذي يكون خارج المتن وخارج اطار العرض فهو استهلال للدخول والبدء بالمشهد المرئي للعرض المسرحي، يضيف المؤلف المسرحي حوارا ارشاديا يكشف عن شخصية الديك (صياح) بصورة دمية، فهو يجعل من متن الحوار اسلوب يكشف عن الشخصية بأسلوب درامي داخل متن حوارى وهذا النوع ما يطلق عليه في الارشاد داخل متن الحوار.

" الديك صياح: عي عي عيوووو... (يكرر الصيحة) صباح الخير اعزائي التلاميذ الملاح. ما احلاكم هذا الصباح.

اعرفكم بنفسى انا الديك (صياح). اطلع كل صباح. واصبح ايذانا ببدا يوم عمل جديد بإشارة منى يستيقظ الناس وينهضون ويتوجهون بنشاط الى اعمالهم... ولهذا فهم يحبونني. بالمناسبة. هل انتم تحبونني ايها التلاميذ؟ هل تحبون صوتي الجميل... هل تودون سماع صوتي وانا اصيح بطريقة موسيقية.. عي عي عيووو

هنا هذا النوع من ارشادات المؤلف التي تتم بدرجة عالية من التقنية الدرامية حيث تذيب في داخله بعض الصفات للشخصية وبعض الصفات الى الحدث المكاني والزمني ، وبعض الصفات الى عنصر الصراع فهذا النوع من ارشاد المؤلف المسرحي يكون داخل متن الحوار المسرحي وذائب فيه اي لا يحتوي على اقواس او عبارات تدل على انه شكلا حواريا متعارف عليه من قبل الدارسين في مجال المسرح الذين يعدون بان النص المسرحي الارشادي هو نص يكتب بشكل معلوم اما يسبق المشهد الدرامي او يكون داخل المتن الحواري مفصول بفواصل تميزه عن النص الحواري، كشف المؤلف المسرحي شكلا ارشاديا يحمل صورة تقنية يفرضها على منظومة العرض ، نجد المشهد الاول هو مشهد افتتاحي يحتوي ارشاد الى المشاهد التلميذ على الاستمتاع ومتابعة ما يتم مشاهدته لاحقا، فنجد عند توصيفه الى معنى بان ما يحدث امامهم هو عرضا يروي حكايته الديك (صياح).

انا صاحب صوت صداح.... عي عي عيووو، والان يا أعزائي التلاميذ ! انتم تتفقون معي اننا معشر الديكة نعمل بنشاط وهمة من اجل الناس ونحثهم على العمل و النشاط ولهذا فالكل يحبنا! ويحب سماع صياحنا كل صباح...لكن تاريخنا القديم نحن معشر الديكة يروي قصة لنا. عن عدو كان كاره جدا لنا! كان هذا العدو يكره صياحنا ويكرهنا.. ولم يكن هذا العدو الكاره شخصا عاديا. أتدرون ماذا كان يعمل؟ سأقول لكم. كان ملكاً! نعم ملكاً. وسأروي لكم حكاية هذا الملك الذي يكره الديكة... ولكن ما رأيكم ان تشاهدوها بأنفسكم ايها التلاميذ؟ ما رأيكم؟ (نسمع ردود التلاميذ) لا.. لا.. نعم.. نعم

إن الارشاد المسرحي يدعم الشخصيات ويكشف ابعادها ويدعم الحدث وينمي تطوره ويضيف بعدا دلاليا الى الزمان والمكان ويعطي بعدا مادي الى تصور ما يوجد على الخشبة، ولو ابتدأنا في اتباع ما تم توظيفه ارشاديا في هذا النص من قبل المؤلف نجدها ارشادات الاخر كشف الحالة التي تظهر عليها الشخصية فنجد تسبق كل حوار يقوم بتأديته شخصية الملك مقطع ارشادي مثل (مذعورا - باستنكار - يصرخ - بانزعاج كبير - صارخا - بغضب)، كل هذه المقاطع من الكلمات وضعها المؤلف قبل نطق الحوار لتلك الشخصية لكي تمكن من يؤدي هذه الشخصية بان يتصور سلوكها الاجتماعي وحالتها النفسية داخل هذا النص.

يظهر من خلال النص والعرض أن الديك (صياح) يؤدي دورين: دور ارشادي بشخصية الراوي ، ودور شخصية الديك (صياح) ذكي ونبه يحاول انقاذ اقرانه الديكة من الهلاك، فيكتب المؤلف نص ارشادي يحمل شيء من التنبؤ الى الاحداث.

: يدخل شخص بهيئة متكررة غريبة يرتدي قبعة غريبة ونظارات تكاد تخفي معالم وجهه...
سيتبين لنا فيما بعد انه الديك صياح

هنا اعطى المؤلف المسرحي صفة ثانية الى شخصية الديك (صياح) فهنا يكون نصا ارشادي فيه دلالة خداع، فعندما يكون الحوار ارشادا وتوصيف البعد المادي للمظهر الخارجي للشخصية، توصيفا يغير من سير الحدث الدرامي هنا وهذه الميزة الاخرى بتغيير مجرى الحدث الدرامي، فتقوم الارشادات بأجراء نقطة تحول في بنية الحدث فيبدأ الحل بدخول شخصية الراوي الديك(صياح) بتغيير سلوك الملك ونظرته الى الديكة

الديك صياح: (يدخل بحذر) السلام عليكم : ايها التلاميذ- ما هذا- لا احد (يقترّب من الجمهور) هيا يا أعزائي التلاميذ؟ الم تعرفوني؟ تأملوني جيدا ؟ ها؟ من انا؟ بالضبط ...
انا الديك (صياح)!

جيد انكم عرفتموني ايها التلاميذ رغم تنكري ولكن المهم هو ان لا يعرف حقيقتي لا الملك ولا الملكة ولا حاشيته! الآن ستبدأ حيلتي التي اخبركم عنها! هص. هص. هص يبدو ان الملك والملكة قادمان.

وصف المؤلف المسرحي مكان حدوث حكاية المسرحية ارشاديا داخل مملكة وشخصياتها من عالم تلك المملكة. ، وان ما تم انتاجه اخراجياً تم الاشاره اليه ارشادياً لكون المخرج أنشأ فضاء يتقارب مع منظومة النص الارشادية وحولها الى عناصر مرئية. إن الارشادات المسرحية ما هي الا صورة من صور المشهد الدرامي الذي يتم انتاجه من قبل المخرج على شكل حياة مجسده على خشبة المسرح فان ما تم توصيفه سابقا من ابعاد الشخصية الخاصة بشخصية الملك كالانفعال السريع والغضب والحزن كل هذه تم انتاجها بشكل افعال يجسدها على الخشبة من قبل شخصية الممثل. وإن شكل الارشادات هي شكل من اشكال الدلالة التي تفسر معاني صورية يتم ترجمتها من خلال رؤية فنية من قبل المخرج ، ففي هذا العرض تم ترجمة الارشادات بأسلوب فيه حرفية ناتجة عن تجربة المخرج في هذا المجال وتمكنه من انتاج عرض متكامل فيه كل الرسائل التي يطمح بها، وهي رسائل تثقيفية وترفيهية ، ان المسرح المدرسي واحد من اهم ميادين تطبيق الاسس الجمالية والرؤى في معالجة هذه المسرحيات اخراجياً فان ما تم مشاهدته هو مزج بين عالم الكوميديا الساخرة وبين عالم المتعة والغناء الذي طغى به العرض.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها :

- 1- اعتمد المؤلف المسرحي على إرشادات تكون داخل الحوار وداخل النص اي ان يكون الحوار الدرامي ارشاد بصيغة عرض مباشر عن طريق شخصية الراوي.
 - 2- كتب المؤلف المسرحي لكل شخصية في النص المسرحي ارشادا خاص بها قبل الدخول بالمسرحية.
 - 3- أعتد المؤلف المسرحي في المسرحية (حكاية الديك صياح) على توظيف دور شخصية الراوي في النص لكي يرسل من خلاله الارشادات من النص الى الخشبة بأسلوب الحكاية.
 - 4- تبلورت رؤية المخرج من خلال إرشادات المؤلف المسرحي في جعل جانبا من العرض يتضمن خطابا ذي رسالة سياسية ظاهرة بصورة مرئية، عبر اظهار كسل السلطة الحاكمة من خلال سلوك الملك واتباعه.
 - 5- بإرشادات المؤلف المسرحي عالج المخرج احداث حكاية المسرحية ، في مكان وزمان واحد من داخل المملكة فلم تكن اي افتراضات مكانية وزمانية اخرى.
- الاستنتاجات:

- 1- نص المؤلف الارشادي هو نص يكتب لكي يفصل شكل الفعل الدرامي للعرض المسرحي، وشكل الحدث ومكان حدوثه وزمن وقوعه، فهي بالأصل توجيهات اخراجية داخل النص الادبي.
 - 2- أن المسرح المدرسي يتكون من مجمل العناصر الدرامية من فكرة المسرحية والحوار والزمان والمكان والصراع كل تلك العناصر يتم اكتشافها من خلال الارشادات التي يضعها المؤلف المسرحي ويجسدها المخرج مرئيا.
 - 3- إن اهمية المسرح المدرسي تمثلت في بعض المحددات الثقافية والاجتماعية والترفيهية والتعليمية والتربوية ، التي يتم تقديمها بصورة مرئية في العرض المسرحي.
- التوصيات :

1- تطوير الذائقة الفنية لدى طلبة المدارس من خلال الاعتماد ولاهتمام بإرشادات وتوجيهات المؤلف من قبل مخرج النص المسرحي، في المسرح المدرسي وجعله عنصر أكثر فعالية في استراتيجية مديرية التربية.

المصادر:

1. احمد , سيري معوض : قواعد وأساس تصميم الازياء , عالم الكتب , القاهرة 1998,
2. الامام , مصطفى محمود وآخرون : التقويم والقياس , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد , 1999 .
3. الجراح , هاني يوسف : فعاليات المسرح المدرسي وتقنياته , ط1 , دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ,الأردن، 2009.
4. الحيلة , محمد محمود , طرائق التدريس العامة , ط3 , عمان , دار المسيرة , 2007 .
5. الربيعي , محمود داود , طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبيها , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت , 2011 .
6. ريان , فكري حسن , التدريس أهدافه أسسه أساليبه تقويم نتائجه تطبيقاته , ط4 , عالم الكتب القاهرة مصر , 2004 .
7. الزاملي , علي عبد جاسم وآخرون , مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي , ط1 , مكتبة الفلاح , الكويت , 2009 .
8. سري , محمد جاسم : مبادئ الاحصاء التربوي مدخل إلى الاحصاء الوصفي والاستدلالي , ط2 , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بابل , كلية التربية الرياضية , دار الطيار للطباعة , بابل , 2011 .
9. الشمري , هدى علي جواد , طرائق تدريس التربية الاسلامية , ط1 و دار الشروق للنشر والتوزيع , الأردن , 2005 .
10. شواهين , خير وآخرون : المسرح المدرسي في العلوم ومهارات التفكير , ط1 , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , 2009.
11. الظاهر , زكريا احمد وآخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية , ط1 , مكتبة دار الثقافة , عمان , 1999 .
12. عبد الرحمن , أنور حسين وعدنان حسين شهاب , الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية , ط1 , مطابع شركة بغداد , 2007 .

13. عبيدات , ذوقان وآخرون : البحث العلمي وأدواته وأساليبه , ط1 , دار الفكر , عمان , 1988 .
14. العتوم , منذر سامح , طرائق تدريس التربية الفنية ومناهجها و ط1 , دار الميسرة للنشر والتوزيع , الأردن , 2007 .
15. عفانه , عز واسماعيل, التدريس المسرح , ط1 , دار المسيرة , عمان , 2008 .
16. العليمات , علي مصطفى : مسرح ودراما الطفل , ط1 , دار وائل للنشر , الأردن , عمان , 2015 .
17. نجد مؤسسة الرياض : الشامل في تدريب المعلمين , ط1 , دار الوراق , السعودية , الرياض , 2003 .
18. نعمه , أنطوان وآخرون , المنجد في اللغة العربية المعاصرة , ط2 , دار المشرق , بيروت , 2001 .
19. النواصرة , جمال محمد : اضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل_ , ط2 , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان , 2010.
20. هارف , حسين علي , نحو مسرح صفي , ط1 , دار الينابيع للنشر , سوريا , 2010 .

1.Copper, Jau, Measurement and Analysis , New York ,5th ed,P,Melt Rineh art , Winston , 1963
 2.Marten pna1d Statistical and statistical methods , 3rd e , dint, 3.Philippines copyright, Addison Wesley Puplish in Company , London, 1982.